المستوى: السنة الأولى ماستر

التخصص: تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط

الوحدة: وحدات التعليم المنهجية

المادة: تقنيات البحث التاريخي

الرصيد:05

المعامل:02

المحاضرة السادسة: **الاقتباس والتنصيص**

نلجأ في رحلة البحث العلمي عامة والبحث التاريخي خاصة إلى الوقوف على أقوال السابقين من العلماء والمؤرخين ونحن نفتش في التراكمية العلمية والمعرفية لما قدموه. فنأخذ من هذه الأقوال ما هو مناسب لبحثنا في سياقه، تواصلا معهم واجتهادا لما بعدهم.

هذه العملية هي عملية الاقتباس والتنصيص، فما هو تعريف الاقتباس؟ وما هي أنواعه؟ وكيف نضبطه؟ وما أهميته في البحث العلمي؟ ذلك ما نحاول معالجته في هذه المحاضرة

1- تعريف الاقتباس:

لغة: هو الأخذ والتزود والاستفادة، والتحوير عند الأخذ مع التغيير، أي النقل مع التصرف.

اصطلاحا: نقل وأخذ كلام الآخرين، وهو عملية الاستشهاد والاستدلال بأقوال الآخرين، أو لمناقشتها وتأييدها أو مخالفتها، فهو نقل بغض النظر عن الاستخدام، وهو إثبات أو ثبت آراء الاخرين لمناقشتها إما تعزيزا للفكرة المطروحة بما هو حجة أو لمخالفتها ومعارضتها تعليلا.

وفي البحث العلمي هو الاستشهاد بما أنتجه الآخرون من أفكار وأقوال وابداعات من المصادر الأصلية، مع إضافة القواعد العلمية والشروط التقنية التي تخدم أهداف البحث والدراسة، وهي الأمانة والموضوعية والتوثيق.

2- أنواعه:

أ -الاقتباس الحرفي والاقتباس المباشر:

وهو نقل حرفي لأقوال الاخرين وأخذ للنص من المصادر الأصلية دون أي تغيير في الألفاظ والكلمات والعبارات، فهو نقل حرفي للمعنى والفكرة والكلمات لإيداعه في مكانه المناسب في متن البحث وفي هذه الحالة نذكر: يقول فلان اسمه المشهور أو جاء في كتابه، كما يمكن ذكر سنة وفاته أو المكان لفهم الإطار الزماني والمكاني للفكرة، أو ما نصه، أو يقول ثم نضع نقطتين رئيسيتين أو نقطتي التفسير: ثم يوضع النص المقتبس بين علامة التنصيص (( )) « » " " أي بين شولتين أو مزدوجتين وهذا هو المقصود بالتنصيص أي أخذ النص للاستشهاد به أو مناقشته أو مخالفته مع التعليل.

وعند الاستشهاد بالآية الكريمة تكون الاقواس المزهرة أو العزيزية﴿ ...﴾وكذلك مع الحديث الشريف.

وفي نهاية النص نضع رقم الإحالة في الأعلى وما يماثله في الهامش للتوثيق.

ب -الاقتباس الجزئي:

وهو أخذ جزء محدود ودقيق من قول ما لتوضيح أهميته في الفكرة المطروحة للنقاش والدراسة ويكون بعلامة التنصيص مع الإحالة والتوثيق.

ت -الاقتباس غير الحرفي او غير المباشر:

وهو الأخذ بمعنى النص بعد الفهم الكامل له باللغة العلمية للباحث دون الاخلال بحقيقته. وهو إعادة صياغة الفكرة بالأسلوب الخاص بالباحث، فهو اقتباس للفكرة وليس للكلمات، وبدون علامة التنصيص، وهذا النوع من الاقتباس هو الأكثر شيوعا في البحث مع الإحالة في نهاية الفكرة ثم توثيقها في الهامش.

3 -ضوابط الاقتباس:

- تجري الأمانة العلمية عند الاقتباس بلا تنقيص. ولا بتر.
- الحفاظ على المعنى الأصلي للمادة المقتبسة.
- الالتزام الدقيق بقواعد التوثيق وتقنياته في الإحالة أو الهامش أو الحاشية.
- ذكر الأسباب الداعية الى هذا الاقتباس.
- يكون الاقتباس في الأصل من المصادر الأصلية.
- تجنب الاكثار من الاقتباس لأنه يضر بالباحث ويخفي شخصيته، فيكون في حدود ثلاثة نصوص في الصفحة.
- كثرة الاقتباس تجعل الدراسة استطراد ولا قيمة لها في البحث.
- النص المقتبس يكون في حدود خمسة 5 الى سبعة 7 أسطر على الأكثر وان زاد على ذلك لا بد من قطعه ليتدخل الباحث ويجدد حضوره بالتعليق والشرح والتعليل، وان كان النص أكثر من ذلك يكون في الهامش وإن كان أطولا يكون مكانه في الملاحق.

4 -أهمية الاقتباس في البحث العلمي:

هو من ركائز البحث لتقوية الدراسة وتدعيمها، فهو ليس بالأمر السهل وانما يكون بالتقييد والالتزام بضوابطه.

ضرورة التعليق والتعليل والتحليل والنقد بعد الاقتباس لإبراز شخصية الباحث.

الانفتاح على آراء الآخرين إما لدعم الفكرة من جهة أو مناقشتها من جهة أخرى، وإن خالفها يعلل ذلك مع تقبل آراء المخالفين بكل موضوعية.

الاقتباس هو المنطلق الذي يبدأ منه الباحث نحو إحكام عقله بالشرح والتعليق والاضافة ليفتح آفاقا له يمكن من خلالها الابداع والتجديد.

خاتمة:

الاقتباس من صلب البحث العلمي بمختلف أنواعه ويكون مضبوطا بقواعد وشروط من خلال التوثيق والالتزام بالأمانة والموضوعية، وهو انفتاح على الآخر ومنطلق للإبداع والتجديد. والتهاون في قواعد الأمانة والموضوعية والتوثيق يضع الباحث في مساءلة علمية أخلاقية عن السرقة العلمية في دراسته.